

العقار 962 يحجب شمس المنصورية

راجانا حمية

في تلك المساحة الفاصلة بين المبنى 97، المسكون بثلاثين عائلة، والطريق، ستنبت عمارة بطبقات كثيرة. ستكون «فريدة» في شكلها. فهي لن تشبه تلك البيوت المجاورة المشرعة أبداً للشمس. هناك، في منطقة المنصورية، المسقوفة معظم بيوتها بالأخضر، ستقوم العمارة الجديدة فوق زيتونتين، يقول الساكنون إنهما معترتين.

في تلك المساحة المعرزة، ستتضرر حيوات 30 عائلة لم يكن لبنائها إلا تلك الفسحة لرؤية «وجه الله» المحجوب من النواحي الثلاث الباقية. ضرر «جوهري» قد يعرض حياتهم للخطر، ما لم يراع أصحاب العقار 962 ما تفرضه قواعد السلامة العامة... قبل القانون. كان يمكن الأهل أن ينسوا النور الغائب عن بيوتات المدينة الكثيرة، الذي لا يمكن أن يقف حائلاً أمام مشروع «جارهم». وكان يمكن هؤلاء أيضاً أن «يلبعوا» فكرة الاستثمار هذا على مساحة «المثلث» الذي لا يتعدى عرض قاعدته ستة أمتار، إلا أن تعزي أساسات بيوتهم لم يكن ليمر مرور الكرام.

كان ذلك قبل بضعة أشهر، عندما «ظهر» تاجر العقارات والأبنية وس. وخلفه جرافة وكاميون، وبدأ الحفر هناك. مزّت

قبل بضعة أشهر، كان العقار رقم 962 في المنصورية هو الفسحة الوحيدة التي يطل منها أهالي المبنى 97 على «وجه الله». أما اليوم، فينبت في تلك المساحة الصغيرة مبنى ضخم يهدد حيوات القاطنين في مبنى الجبران. أهالي المنطقة تحركوا قضائياً، وهم ينتظرون قريباً الجواب الأخير بعد قرار أول سمح باستكمال الحفر

في أحد صباحات الأسبوع الماضي، صدر قرار يقضي بالسماح باستكمال الحفر (مروان طحطح)



القضاء ينتصر لمواطنة... «كرمي للنبي»

طلب القضاء اللبناني من موقع «يوتيوب» منع بث «الفيلم المسيء للنبي». القرار لم يكن ذاتياً، أي ليس بادعاء من النيابة العامة، بل بادعاء شخصي من محامية رآها القضاء «متضررة ومساءً إليها»... هل يسلك القرار سبل التنفيذ؟

محمد نزال

لم يفعل لبنان كما فعلت سنغافورة. لم يطلب، حكومياً، وقف بث فيلم «براءة المسلمين» من موقع «يوتيوب». سنغافورة، التي يبلغ عدد المسلمين فيها 13% تقريباً، فعلت ذلك وحصلت على ما أرادت. لم يعد باستطاعة السنغافوري مشاهدة الفيلم، وعند المحاولة ستظهر أمامه شاشة سوداء، في وسطها عبارة: «هذا المحتوى غير متوافر في بلدكم بسبب طلب الحكومة بسحبه».

لم يحصل هذا في لبنان. شريان «يوتيوب» ما زال يضح المادة. أين ذهبت كل الضجة التي أثيرت حول الفيلم في لبنان؟ لماذا لم تسلك، حكومياً، طرق المنع المتاحة من الموقع المذكور؟ صحيح أن الحكومة لم

تتحرك، وكذلك النيابة العامة التمييزية، التي لم «تبادر» إلى الطلب (بما لها من حق)، إلا أن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، نديم زوين، فعل ذلك بناءً على دعوى شخصية قدمت من المحامية مي الخنساء. أصدر زوين قراره، أول من أمس، وفيه أنه «تبيّن أن الفيلم يتضمن لقطات فيها إساءة كبيرة وواضحة للمستدعية، وحيث إن التعدي الواضح المستمر المترتب على إبقاء الفيلم منشوراً على مواقع الإنترنت، ولا سيما مواقع youtube وliveleack وhollywoodreporter يفرض التدخل الفوري لقاضي الأمور المستعجلة لوضع حد له». وبناءً على ذلك، أصدر القاضي أمر عريضة بوجه مختلف الأطراف المعنية بالنشر، المبنية في تقرير الخبير المكلف من القضاء،

الذي أعدّ تقريراً حدد فيها تلك الأطراف، وذلك لـ «منع النشر فوراً للحدّ من انتشار الفيلم على شبكة الإنترنت». وبحسب مرجع قضائي متابع، فإن قرار القاضي لم ينطلق من كون المدّعية مسلمة، بل لـ «مجرد كونها مواطنة لبنانية متضررة معنوياً ونفسياً من الفيلم».

في القرار القضائي، طلب القاضي زوين إبلاغ الجهات المؤتمنة على المواقع الإلكترونية المذكورة، وجوب التوقف فوراً عن بث الفيلم ونشره في لبنان، وكذلك «كل فيلم يتضمن نفس اللقطات، بأية لغة كانت وتحت أي اسم». وطلب أيضاً إبلاغ وزارة الاتصالات وشركات توزيع الإنترنت في لبنان، المحددة في تقرير الخبير، وجوب إجراء كل ما هو لازم لوقف بث ونشر مضمون الفيلم المشار إليه. إضافة إلى ذلك، كلف القاضي الخبير متابعة التنفيذ ومراقبته، وتقديم تقرير بعد انقضاء يومين، ليبيّن واقع الحال، ثم «يبني على الشيء مقتضاه عن الطلب».

وبحسب مسؤول قضائي، فإن تنفيذ القرار يمكن أن يحصل بطريقتين: فإما أن تحمل الجهة المدّعية القرار وتذهب بها إلى أميركا، حيث مقر المواقع الإلكترونية

تنفيذ القرار يكون بالتوجه إلى أميركا للتبليغ، أو عبر الجهات الحكومية

المذكورة، وتحيطهم علماً بالأمر، وإما أن يحصل ذلك عبر الجهات الحكومية. من جهتها، أوضحت المحامية الخنساء لـ «الأخبار» أنها ستسلك الخيار الثاني للتنفيذ، أي عبر الدولة اللبنانية، «علماً بأنني سأعود وأذهب إلى أميركا، متسلحة بقرار قضائي من بلادي، وأتقدم هناك بدعوى أمام قضائهم ضد المخرج، والمنتح والممثلين والممولين والمعرضين، عموماً ضد كل من يتبث ضلوعه».

إلى ذلك، أوضح مرجع قضائي أن لبنان، في هذه الحالة، لا يمكنه أن يرسل الشرطة المحلية لفرض تطبيق القرار على مواقع الإنترنت تلك. لكن، في المقابل، ثمة «حالات مشابهة مرت على القضاء سابقاً، تتعلق بمواقع

إلكترونية، واستطعنا الحصول على حقنا ومنع البث، وذلك انطلاقاً من الشروط التي تلزم بها تلك المواقع نفسها منذ تأسيسها، ولكنها تقول دائماً تعالوا إلينا واعترضوا عبر السلطات في دولكم رسمياً، وبشكل موثق ومثبت، ولكم منا الامتثال». ولفت المصدر إلى أن قرار القضاء، الصادر عن زوين، كان سيكون ذاته «حتى لو كانت المدّعية لبنانية مسيحية، ولكن في لبنان، للأسف، ثقافة الإدعاء أمام القضاء غير رائجة، على عكس ما نرى في دول أخرى».

يُذكر أن دولاً عربية حصلت على المنع، منها السعودية، برضى الطرفين ومن دون نزاع. كذلك فعلت روسيا، إذ تحركت النيابة العامة فيها، طالبة منع عرض الفيلم «المسيء إلى الإسلام عبر إدراجه على قائمة الأعمال المتطرفة». وقد منع موقع «يوتيوب»، الذي تملكه شركة «google» الأميركية، الوصول إلى الفيلم في العديد من الدول، منها ماليزيا وإندونيسيا والهند وغيرها، فيما منعت بعض الدول بنفسها الوصول إلى الفيلم، منها باكستان وأفغانستان والسودان.

مغامرات
فؤاد
البيئية

إلهام جرادوي

تمويل من السفارة الإيطالية / التعاون الإيطالي بالمشراكة مع وزارة البيئة

أوكي... إقتنعت.

لي ما هنتري بيت أكبر و منضوي غرفة واحدة؟

بابا، لي بيتنا هلقد زغير؟ لنقدر نضوي كل البيت بلا ما نصرف كثير كهربا

إقتراح: ما تنضوي كامل الصالة إذا ما كنت بحاجة لكل الأضوية والأمنص إذا كان فيك تركّز نشاطك العملي بمنطقة واحدة من الصالة.